

21- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فالله اسأل ان يشرح صدورنا وان يغفر لنا ذنوبنا وان يتولانا برحمته في الدنيا وفي الآخرة وان يبارك لنا - [00:00:00](#)

فيما اعطانا ورزقنا جل وعلا اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل قال والى عاد اخاهم هودى الله جل وعلا ارسل الى عاد اي قبيلة عاد اخاهم هود - [00:00:22](#)

وسماه اقلهم مع كفرهم وهو نبي مرسل وذلك لانهم من قبيلتهم فهو من ابناء عمهم فهو اخ لهم من حيث النسب وعاد هي عادة الاولى عاد ابن ارم ابن عوس ابن سام ابن نوح - [00:00:49](#)

وكانت مساكن عاد في الاحقاف باليمن في حضرموت والاحقاف هي جبال الرمل وآ قد اعطى الله عز وجل عاد ما لم يعطي غيرهم من البسطة في الجسم قال الله عز وجل الم تر كيف فعل ربك بعد - [00:01:16](#)

ايه رمزات العماد التي لم يخلق مثلهم في البلاد لم يخلق مثل لم يخلق مثلها في البلاد فالله عز وجل اعطاهم بسطة في الجسم وذلك بانهم كانوا اكبر اجساما من غيرهم كما سوف ياتي - [00:01:45](#)

نعم والى عاد اخاهم هودى. قال يا قومي اعبدوا الله وكل نبي يرسل الى قومه اول ما يبدأ بالدعوة الى التوحيد ولذا جاء في الصحيحين من حديث ابي معبد عن ابن عباس - [00:02:14](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل معاذ بن جبل الى اهل اليمن فقال انك سوف تقدم على قوم من اهل الكتاب فليقل اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - [00:02:34](#)

فاذا استقامت لهم الشهادة استقام لهم التوحيد اذا كل ما ينبنى عليه فهو صحيح واذا لم يستقم ايمانهم ولم يتحقق توحيدهم فاذا ما ينبنى على ذلك من الاعمال فانها باطلة - [00:02:51](#)

نعم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. افلا تتقون افلا تخافون الله عز وجل فتتقوه بالعمل بطاعته وبالانقياد الى وحيه وبتحقيق مرضاته قال الملأ الذين كفروا من قومه. الملأ هم علية القوم - [00:03:15](#)

انا لنراك فيه سفاهة مع انه نبي مرسل وآ لا يرسل ربنا عز وجل الا اهل العقل والصلاح والفلاح ومع ذلك قالوا نعوذ بالله انا لنراك في سفاه وانا لنظنك من الكاذبين - [00:03:42](#)

فانظر الى قبح هذا الرد نعوذ بالله من ذلك قال يا قومي ليس بي سفاهة ولكني رسول لرب العالمين اببلغكم وصلاة ربي وانا لكم ناصح امين هل هناك احد انصح من الرسل - [00:04:06](#)

من البشر بالنسبة لاقوامهم ليس هناك احد انصح منهم نعم وانا لكم ناصح امين ولم يكتفي بكلمة بل امين ويكفي ان يكون الانسان ناصحا. فكيف اذا كان امينا؟ او عجبتم ان جاءكم ذكر لربكم - [00:04:32](#)

منكم لينذركم انما انا ارسلت اليكم لكي اندر عاد بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطا اي اذكروا نعم الله عليكم ومننه عليكم اذا تذكروا هذه اذا تذكروا هذه النعم - [00:05:01](#)

لعلكم تفلحون ذلك بشكركم لله وانقيادكم لامر الله قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده نعوذ بالله يريدون الشرك اجعل الالهة الها واحدا ان بك الله اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك الا شريك - [00:05:48](#)

تملكه وما ملك نعوذ بالله وحده هل هناك بعضا من التوحيد ومن عبادة الله وحده؟ ليس هناك اعظم هم يجيدون الشرك يستبدلون

الذي هو خير يستبدلونه بالباطل الذي عندهم ونذر - [00:06:20](#)

وان على اثارهم مهتدون وفي الاية بعدها مقتدون نعوذ بالله فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. نعم نعم فقالوا ايقن بما تريدنا لا

يبالون نعوذ بالله. قال قد وقع عليكم من ربكم - [00:06:55](#)

ويجلس وغضب. نعوذ بالله منك. نعوذ بالله من غضب الله اتجادلونني في اسماء سميتموها انتم وابكم ما نزل الله بها من سلطان

اسمى سميتموها اي الالهة المزعومة والاصل اه نعم نعوذ بالله من ذلك مثل منات والعزى بالنسبة مشركي العرب - [00:07:20](#)

تميتموها انتم واباؤكم نعم. انزل الله بها من سلطان هذا شيء احدثتموه من قبل انفسكم نعم ولم ينزل الله عز وجل به برهان ولا حجة

ولا بيان تنتظر انتظروا عذاب الله - [00:07:58](#)

اني معكم من المنتظرين فانجيناه فانجيناه والذين معه برحمة منا. فنسأل الله عز وجل ان ان ينجينا واياكم ووالدينا واهالينا

ودوياتنا من النار يا رب العالمين يا كريم فانجيناه والذين معه برحمة منا - [00:08:23](#)

وقطعن دابر الذين كذبوا يا اياتنا اللهم اهجننا من غزة اللهم انجنا من النار يا رب العالمين. يا الله وما كانوا نعم وقطعنا دابر الزين

كذبوا باياتنا وما كانوا مهتم - [00:08:47](#)

وما كانوا مؤمنين فنسأل الله عز وجل ان ينجينا واياكم من النار. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:09:12](#)